Al-Academy Journal
Issue onlinefirst
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1451

The formative dimensions in the structure of contemporary Iraqi ceramics and their implications On the products of students of the Art Education Department

Amal Nouri Abboud [a1]

[a] *Institute of Fine Arts, Baghdad/Al-Rusafa*

ARTICLEINFO

Article history:
Received 14 May 2024
Received in revised form 26 Jun 2024
Accepted 27 Jun 2024
Published onlinefirst 29 August 2024

Keywords:
dimension , composition , formative dimension

ABSTRACT

The current research aims to reveal the formative dimensions in the structure of contemporary Iraqi ceramics and their repercussions on the products of the students of the Art Education Department. The researcher relied on the descriptive analytical method as it is the most appropriate scientific method to achieve the goal of the research. The research community consisted of (10) ceramic works by students of the Art Education Department. The researcher selected a purposive sample of (3) ceramic works by students of the Art Education Department. The researcher took the opinions of the arbitrating experts in selecting the sample models. To analyze the sample models, the researcher adopted a sample analysis form. The research produced a set of results, the most important of which are:

The compositional dimension appeared through color treatment - using colors that dominate the entire composition, such as brown, blue, sky, and orange, based on the symbolic and expressive dimensions that color carries and represents.

The most important conclusions are:

The use of geometric shapes in the formative dimension of contemporary ceramics came in a realistic way to clarify the idea of ceramic production.

[1]*Corresponding author.*
E-mail address: amaal.noor2023@gmail.com
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1451
Amal Nouri Abboud: The formative dimensions in the structure of contemporary Iraqi ceramics and their implications On the products of students of the Art Education Department
Al-Academy Journal - Issue online first -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

الابعاد التكوينية في بنية الخزف العراقي المعاصر و انعكاساتها على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

م.د. آمال نوري عبود[1]

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن الابعاد التكوينية في بنية الخزف العراقي المعاصر وانعكاساتها على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي كونه اكثر المناهج علمية ملائمة لتحقيق هدف البحث، وتكون مجتمع البحث من (10) اعمال خزفية لطلبة قسم التربية الفنية، فقد قامت الباحثة باختيار عينة قصدية بلغ عددها (3) اعمال خزفية لطلبة قسم التربية الفنية، وقد اخذت الباحثة اراء الخبراء المحكمين في اختيار نماذج العينة، ولتحليل نماذج العينة فقد اعتمدت الباحثة استمارة تحليل العينات، وقد خرج البحث بمجموعة من النتائج اهمها:

ظهر البعد التكويني من خلال المعالجة اللونية - باستخدام الالوان، المتسيد على عموم التكوين كاللون البني، الأزرق والسمائي والبرتقالي، واستناداً لما يحمله ويمثله اللون من أبعاد رمزية وتعبيرية.

اما اهم الاستنتاجات هي:

جاء استخدام الاشكال الهندسية في البعد التكويني للخزف المعاصر بشكل واقعي لايضاح فكرة النتاج الخزفي.

الكلمات المفتاحية: البعد , التكوين , البعد التكويني.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يوصف العمل الفني التشكيلي بانه مجموعة من العناصر والوحدات الخاصة للتطور في العلاقات الشكلية، التي تنشئ بدورها اشكالاً، قد تخضع لعواطف معها ليتوقف نوع العمل على طبيعة تلك العلاقة، وقد يتداخل العديد من الاشياء كعوارض رئيسة في بنائية ذلك العمل، ومن بين تلك الاشياء تشكل الطبيعة رافداً رئيساً، استقى منه الفنان اوليات عمله.

ان العمل الزخرفي لايمكن أن يَنجز وظيفته ويترجم خطابه الجمالي ما لم يقدم نمطاً من التكوين الفني المنتظم والمدروس، فليس هناك طريقة لقول مايحاول العمل قوله إذا لم يكن هناك نظام تكويني قائم، فمن المستحيل أن ندرك المعنى دون النظام، والمعنى في الأشكال الزخرفية يستقي من التنظيم التكويني الجمالي، فالزخرفة لاتتضمن إشارات إلى مادة الموضوع خارج التكوين لكنها تتصف بالاستغلال الحساس للإمكانات الكامنة داخل الأشكال الرمزية.

فالبعد التكويني في كل الحضارات له بنائه الخاص به والذي يخضع بدوره لعدة مقايس منها الفكرية والاجتماعية والثقافية هذا بالأضافة الى المقاييس الفنية والتي في مجملها تحدد الهيئة العامة لذلك البناء ، وهذا ما خلق التمايز والتباين والاختلاف في نتاجات تلك الحضارات، ليرفد منها الخزف العراقي المعاصر ومن نتاجاتها افكاراً ورؤى تحدد مفهوم البعد التكويني لبنية الخزف بشكلها النهائي، اذ سعت تلك النتاجات إلى خلق أشكال وفق رؤيتها الفنية الجديدة، معتمدة على تلك الأبعاد والمفاهيم، ومن هنا تبرز أمام الباحثة مشكلة كيفية توظيف الخزاف المعاصر لمفهوم الابعاد التكوينية في الخزف وتطرحها في التساؤل الآتي: **ما الأبعاد التكوينية في الخزف العراقي المعاصر و انعكاسها على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية؟**

أهمية البحث والحاجه اليه : تتجلى أهمية البحث في :

1. تسليط الضوء على مفهوم البعد التكويني المنفذ على الخزف المعاصر .
2. يفيد الدارسين والمتتبعين لفن الخزف ولا سيما في كليات ومعاهد الفنون الجميلة.
3. يغني المكتبات بالكتب والبحوث الخاصة لهذا الفن بالمعرفة وتسليط الضوء على اهم التيارات الحديثة والتي تعنى بالحركة التشكيلية المعاصرة.

[1] وزارة التربية - مديرية التربية الرصافة الاولى - كلية التربوية المفتوحة

هدف البحث :

الكشف عن الابعاد التكوينية في بنية الخزف العراقي المعاصر وانعكاساتها على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

حدود البحث :

الحدود الموضوعية : الابعاد التكوينية - الخزف العراقي المعاصر.

الحدود البشرية: طلبة قسم التربية الفنية - المرحلة الثالثة.

الحدود المكانية: كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد - قسم التربية الفنية.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022/2021

تحديد المصطلحات:

1-البعد اصطلاحاً :

عرف أرسطو (البعد) على أنه الحكم الذي يصدر عن العلم بالمعلوم ، من

حيث أن المعلوم متأخر بالطبع عن علته في مقابلة (قبلي) (Gharbal, 1959, p. 382). وورد (البعد) في الموسوعة العربية الميسرة بوصفه مصطلحاً فلسفياً يطلق على المعرفة التي تتكون بعدما تطبع به الحواس من معطيات ، وتكون القضية (بعدية) ، إذا كان المعمول في صدقها على خبرة بالواقع المحسوس . ويقابل ذلك القضية (القبلية) التي تتحكم بمجرد النظر إلى طريقة تركيبها" (Youssef, D.T., p. 71).

التعريف اجرائي للبعد:

خلق ابهام بالتفاوت المسافي بين وحدات المنجز البنائية من خلال وسائل جديدة ابتكارية متعددة داخل فضاء المنجز الخزفي.

2-التكوين اصطلاحا : أخراج المعدوم من العدم الى الوجود (جمع) تكوين تكاوين وتعني الصورة والهيئة، وتأتي أيضا بمعنى أنشاء (مصدر) مشتق من الفعل

انشاء وأنشأ الشيء : أحدثه، وأنشأ الله للشيء : خلقه (Al-Munajjid, D. T., p. 165).

التعريف الاجرائي للتكوين وضع مجموعة من العناصر التشكيلية معاً بحيث تكون مع بعضها البعض عملاً فنياً خزفياً

التعريف الاجرائي للابعاد التكوينية:

هي تأكيد معنى الشيء من خلال عناصره وطبيعة التنظيمات والعلاقات الرابطة لها في كل موحد، بوصف الشكل المنجز عاملاً بصرياً له صفات إدراكية ترمز لحالة معينة بوصفها تمثيل للقيم الاعتبارية فيه.

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول: مفهوم الابعاد التكوينية:

إن طبيعة الفن في جميع جوانبه يعتمد على عدد من الخصائص في عملية الخلق والتكوين للعمل الفني بالإعتماد على ما يحمله الفنان من فكر وموهبة في رؤية الفن من الناحية العملية وعلاقته بالبيئة والحوادث التي تحيط به وتوظيفها في شعوره وتتفاعل معه ، ويكون الدافع الذي يحقق المضمون بعد إخراج العمل الفني إلى حيز الوجود.

اذ يعد التكوين في الفنون نظاماً إنشائياً وتصميمياً في وقت واحد، ومن هذا المنطلق هناك أسس وقواعد تساهم في عملية تشكيل الفنون، سواء كانت فنون ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، وتدخل في عملية تنظيم عناصر العمل وأجزائه، وهي تختلف من فنان إلى آخر من خلال تكوينه للعمل الفني الذي يسعى إلى إبرازه وإنتاجه ، وهذه الأسس والمبادئ ترتبط عند العمل بالفكرة أو الموضوع ومن خلالها يتم صياغة المضمون الفكري وترجمتها إلى منجز فني، فهذه الأسس تعد قانون العلاقات أو خطة التنظيم أو السيطرة على الطرق التي تتحد فيها العناصر لانجاز عمل فني (Kamel, 2000, p. 95).

ان إخراج أي عمل فني يعتمد على أسس ووسائل تنظيمية تشترك مع العناصر البنائية .. من خلال علاقات رابطة تسهم في تقوية وتماسك تلك الأجزاء مكونة الوحدة التصميمية للعمل الفني، وتكوين العلاقة بين هذه الأسس والوسائل تأكيد الجمالية النظام المتحققة نحتاً أو خزفاً أو تصميماً.

وما لا شك فيه أن هذه الأسس والوسائل تنجز على أساس السياق الفلسفي ، والذي من خلاله يتم توجيه رؤى الفنان واتجاهه الفني الذي يسير عليه ، حتى يصل إلى رؤيا جمالية محددة لعمله الفني ، وبالتالي يكون له القدرة على بث الموقف الجمالي وما يحمله من مضمون وتصور إبداعي (Al-Babyli, 1985, p. 17).

ويمكن اعتبار هذه الأمس فعاليات لها دور مهم في تنظيم العناصر الداخلية للعمل الفني وأيضا دورها في تكوين وحدة العمل الفني وقيمته الفنية والجمالية (Graves, 1951, p.224)، وتكون لهذه الأسس والعلاقات دورها الفعال في إعطاء العمل الفني ، القيمة الجمالية من خلال بث ما يحرك منجز الفنان الذي يجب عليه أن يكون ذا دراية عالية ومخيلة واسعة ، ويكون العامل الشعور واللاشعور دور مهم في تسخير هذه الأسس ووفق الرؤيا الجمالية والفنية ، وبالتالي يصبح العمل الفني أكثر السجاماً واستجابة بالنسبة للمتلقي(Al-Asam, 1985, p.52) وبذلك لا توجد عناصر بناء للعمل الفني وحدها دون أن تتواجد أسس ومبادئ للإنشاء، ومن خلال العلاقة المتبادلة بينهما يتكون العمل الفني.

إن العناصر التي يتكون منها العمل الفني تتطلب عدة طرق لتنظيمها أو تحتاج إلى بعض الأسس التي تتبع في تركيبها، ومن ثم وضعها في سياق يمكن أن يؤدي رسالة فنية بصرية تكمن في التفكير المرئي الذي ينشأ بين الفنان والمشاهد . فالتأثير الذي يظهره أي عمل فني هو خلاصة ناتجة من العلاقات المتبادلة بين الأسس التي يحتويها العمل الفني والتي تختلف في طبيعتها وأهميتها في بقية الأعمال الفنية ، وهنا أحياناً لا تستوجب بعضها مثلاً استخدام جميع الأسس والعناصر ، كما لا يمكن الاستغناء عن احد الأسس المهمة الداخلة في تنظيمه

. (Al-Husseini, 2008, p. 143)

يمكن اعتبار مرحلة الستينات أهم مرحلة تبلورت فيها دراسة جماليات التكوين الخاصة بالفن العراقي فبعد أن وضع الرواد أهم المعالم والقواعد للفن الحديث وبعد أن غدا معهد الفنون الجميلة متميزاً، جاءت تيارات فنية متعددة أثبتت وجودها على الساحة الفنية . ومن الفنانين الذين ساهموا مساهمة فعلية في الخزف (سعد شاكر ، وطارق إبراهيم ، وعبلة العزاوي ، وسهام السعودي محمد عريبي ، شينار عبد الله قاسم نايف ماهر السامرائي تركي حسين)، فقد أبدعوا بربط بين الأشكال الحديثة وبين جوهر الإنسان العربي لخلفيته التاريخية والثقافية وتنوعت أساليبهم وصياغاتهم في تحقيق التحف الخزفية سواء بالتخريم والاشتقاقات الزخرفية العربية الإسلامية ضمن العناصر المكونة للبناء المعماري العام ، أم من خلال النحت الفخاري ، كما ادخل الخزاف العراقي الكتابة العربية واستغل أنواعها وحركتها في أنشاء القطعة الخزفية المميزة.

.(Al-Rubaie, 1990, p. 89)

المبحث الثاني : الخزف العراقي المعاصر

وضع الخزاف العراقي تراثه الهائل نصب عينيه كونه منح الهوية العامة للحضارة الإنسانية وجودها، والرحم الذي انبثقت منه المنجزات والإبداعات، "إذ ذهب الفنانون العراقيون إلى منابع التراث واستولدوا بضوئها فنا ذا طابع يسمح لهم بالحركة المرنة بين التاريخ وتطلعات المعاصرة للذات ضمن راهنيتها لينتج الفنانون الخزافون العراقيون على تباين أساليبهم أعمالاً ظلت أمينة لأهدافها والتي فيها محاولة لإجتراح هوية لا تتعارض مع جذورها العميقة والرغبة الطاغية بالتكييف مع تطلعات المعاصرة وبالذات في تحولاتها البنائية وأشكالها المتحولة" (Abdul Amir, 2004, p. 30) .

كما أن الخزف العراقي بات في حالة صراع بين التمسك بتقاليد القديمة وبين نزوعه إلى الحداثة التي كانت تتسم بشروط مضاعفة لتواكب التطور الحاصل في الفن ، وهذا الصراع هو الذي اكسب الخزف العراقي هويته وأصالته على الرغم من التأثيرات المباشرة والغير مباشرة بالحضارات الأخرى مما جعل من الخزف العراقي ينتبه إلى مادته وعناصره التي تجعله يبدع بأشكال تتجاوز الأطر التقليدية من خلال التنوع في الأسلوب والتقنية. واحد الخراف يهتم بجماليات التكوين في العمل الفني ويلملم إبعاده ويخضع العمل الفني لمنطق زمني جديد بعد كل تجربة، وليس ثمة تفسير واضح لهذه العلاقات سوى مفهوم واحد وهو العصر نفسه ،

فالعصر الحديث الذي تتفاعل فيه التجارب الفنية، وهي في حركتها المتطورة خلال الزمن .... تكون علاقات تصميمية بالانجازات والتشكيلات الفنية التي تواكب العصر.

.(Al-Zubaidi, 1986, p. 24)

فعلى هذا أخذ الخزاف يبلور ملامح نزعته نحو الاهتمام بجماليات التكوين من خلال تحرره من التقليد وتدرجه بالنمو والتطور ليبلغ مرحلة متميزة من خلال العلاقة بين المورث والتراث الإنساني العالمي الحديث أو المعاصر الجديد.

.(Kamel, 1997, p. 13)

بهذا نرى أن يقظة الفنان العراقي لم تستغرق أكثر من ثلاثين عاماً كمرحلة تمهيدية (١٩٢١- ١٩٥١) وأصبح ميسراً للخراف أن يزهو بحضارته المعاصرة في النصف الثاني من القرن العشرين وان يستمر في صنعها، اذ أصبح لكل فنان أسلوب معين، ولكنهم بالوقت نفسه يتفوقون في استلهامهم الجو العراقي لتنمية أسلوبهم فهم يريدون تصوير حياة الناس في شكلها الجديد من خلال ارتباطهم الفكري والأسلوبي بالتطور الفني السات في العالم ليبلغوا خلق أشكال تضفي على النحت العراقي طابعاً خاصاً وشخصية متميزة (Al-Ashmawy, 1980, p. 95).

فالخزف العراقي المعاصر بدأ "بتكوين ملامحه الحقيقية في بداية الخمسينيات من القرن العشرين، أي بعد الحرب العالمية الثانية، حيث لجأ الخزافون العراقيون الى عدة صيغ فنية لانجاز الأعمال الفنية، بما يحقق اساليب مختلفة وطرق انتاج متعددة" (Abdel Qader, 1989, p. 103)، اذ لم يعد الخزف عبارة عن نقل التقاليد الإرث الحضاري او الموروث الشعبي او كونه مجرد غايات وظيفية او تزيينيه، بل تحول الخزف الى فن قائم بذاته قادر على تهديم الشكل القديم وكسر التقاليد التي كانت سائدة، اذ اصبح هناك امتزاج بين الماضي والحاضر ، وتجدر الاشارة إلى أن فن الخزف العراقي المعاصر قد تجاوز الأهداف الوظيفية النفعية التي كانت ملازمة له على مر الدهور والازمان وبدأت وظائف جديدة له.

بينما فضل الخزاف (شنيار عبد الله) "ان يخوض في عالم التجريب التقني فكان يلجأ الى انجاز اعماله بتقنية الركو التي تمتاز بألوانها البراقة لتحقيق التكوين الجمالي عبر وحداته المبتكرة والتي تجمع بين التقنية العالية والتنظيم الغريب والمدهش للإنشاءات اللونية" (Al-Zubaidi, 1986, p. 23).

شكل (1) للخزاف شنيار عبدالله

وتشير الخزافة (عبلة العزاوي) حول تجربتها في ميدان الخزف قائلة ان "زياراتي إلى المتحف العراقي أثرت بي وجذبتني نحو الفن القديم وبعض الأعمال والتجارب العفوية والبدائية بدأت بالتراث في الشوارع القديمة والأسواق الشعبية والقرى عن التراث لتأمله ودراسته ثم انتقلت إلى الإسلاميات، إلا ان تأثيرات الفن الإسلامي هي الكبرى والأكثر تميزاً من الأدوار والمراحل الأخرى" (Kamel, 2000, pp. 102-103).

و "فالفن هو امتداد جمالي لعالمها الخارجي، دون قطيعة، لان الفن لديها لا يحمل وظيفة محددة نفعية وإنما هو الجزء الذي يكمل أبعاد المشهد العام. فرؤيتها حافظت على ما يدور في رأسها بنوع من العناد، والتحدي، ولكن بعيدا عن الانغلاق، لتمثل التجريب بمعناه الإبداعي وعناصر هذا التجريب، عندها، تتكون من الحفاظ على مكوناتها الشخصية وعالمها الخاص وتأمل عناصر المرئيات المحيطة بها مع العناية بالمكان والتي منحت أعمالها بعدا تشكيليا نحتيا، فقد راحت توازن بين المضمون وأسلوب رؤيتها للأشكال: للاختزال، ومعالجة الرموز الشرقية، والعناية بتحوير الأشكال كمفردات ترتبط بخصائص أسلوبها الخزفي والجداري معا" (Kamel, 2015, p. 2)، كما مبين في الشكل (2) استخدمت الخزافة الموروث واستحضار الماضي مع الحداثة.

الشكل (2) للخزافة عبلة العزاوي

فقد اتخذ الخزاف العراقي في جيل الوسط كالخزاف (احمد الهنداوي) منذ نشأته الأولى مساراً جمالياً مغايرا لاشتراطات البعد الوظيفي المعهود في فن الخزف واستطاع ان يحلق في افاق فكرية ومعرفية واسعة منذ بدأت الحركة التشكيلية العراقية تتلمس طرق التعبير عن تطلعاتها الحداثوية خارج اطار الأنماط التقليدية والمتداولة "وبدأ يد الفنان العراقي تشق طريقها الى الطين والشكل واللون لتشكل هذه التجارب الأولى اكتشافا جديدا بحد ذاتها، وانها رسمت خطوط العودة التي سلكها الخزافون العراقيون للاتصال بمنابع حضاراتهم القديمة" (Al-Rawi, 2000, p. 40)، كما مبين في الشكل (3) للخزاف (احمد الهنداوي)، فمن خلال العمل الخزفي ينتمي الى مرجعيات ذات الفعل التراثي وهي مستقدمة من اشكال المسلات العراية القديمة وهناك تداخل فني ما بين مرجعين هما (الرافديني القديم والاسلامي)، وذلك عائد الى ايجاد منطقة جمالية جديدة.

فالعمل الخزفي كما مبين في الشكل (4) للخزاف (فاروق نواف) ان لها "قيمة مستقلة في حد ذاته وليس في مقدار تماثله مع الواقع، فليس للموضوع او المثير أي أهمية في بنية الجسم الخزفي وبذلك عبر عن أهمية وقيمة الحدس والمخيلة لابداع اشكال تتجاوز منطق الوقائع، فسجل بذلك عبر الزمن التزامه المطلق بالفن، اذ يمثل العمل الخزفي التجريدي الذي يبين جمالية العمل وبعيداً عن الجانب الوظيفة" (Authors Group, 2006, p. 11).

إن الجمالية في المنجز الخزفي مقياس ذاتي للطبيعه خير نتاج للنفس البشرية، اذ يشير غالبا إلى طبيعه البيئة التي يعيش فيها الفنان وتنعكس على أعماله الفنية، فضلا عن أنه يسلط عليها رؤيته وأساليبه الذاتية، فهو كغيره من الفنانين يتعامل مع تلك المعطيات المعرفية المحيطة بحكم امتلاثه بتلك النظم المعرفية المتعددة التي ترقد شخصيته كمبدع، ويستفي أو يستلهم الياته وأساليبه الفنية من موروثة الرافديني والفنون الإسلامية وفنون التراث الشعبي على حد سواء بجانب اطلاعه على تقنيات الحداثة الأوربية وتنوعها في مجال الفن لأجل إبداع منجزات خزفيه تحتفل بمظاهر الحداثة من خلال تلك المفردات ويتفاعل معها، اذ يندمج فيها، فالتكرار للعلامات أو المفردات هنا يحدث من اجل تحقيق الاختلاف ومن ثم التميز والتفرد بعيدا عن مجرد المحاكاة أو المعارضة أو إعادة الصياغة.

(Al-Ghadhami, 1998, p. 9).

نستدل من ذلك على أن الخزف العراقي المعاصر وصل الى مرحلة من الإبداع الجمالي من خلال التنويعات والتجارب الاسلوبية وهو يعيد للطين علاقته بمعتقدات الانسان. هكذا فالذي يصنع حداثته أو يعيش عصره هو الذي يخلق نموذجه او ينشئ تركيبته او يبتكر صيغته بالاستفادة من كل التجارب والنماذج فمن فنون وادي الرافدين اسئل الخراف العراقي المعاصر المفردات النباتية (القصب والسنبلة والنخلة وامواج المياه وغيرها)، كما في شكل للخزافة سهام السعودي (٥) وشكل (٦) للخزاف تركي حسين في محاولة منه تحقق التواصل المتجدد بين القديم والمعاصر في بنية شكلية تسجل لصالح التشكيل العراقي المعاصر. ولذلك فأن حتمية التنوع الإسلوبي لدى الخراف يتأتى من تنوع استعاراته الشكلية ومن الروافد المتعددة، التي تتحكم في طرائق

إنتاجه فيبدأ الخزاف باستعارة النسق الشكلي من الواقع ليتجاوزه فيصبح أكثر صفاء وتجريداً، وتكثيفا للفكرة المتداولة، فأشتغل على مفاهيم الرمز والعلامة والاستعارة من المرموز الشعبي.

(Al-Rawi, 1997, p. 41)

شكل (5) الخزافة سهام المسعودي

شكل (6) الخزاف تركي حسين

اضافة الى رؤية جمالية تنتهج الاختزال في التفاصيل لأجل التعبير والاعتماد على آلية التخييل البعيدة عن الأيقة الأجل ايجاد مستوى ابلاغي بالأصول التاريخية للموروث ومن ثم امتاع المتلقي بفعاليته التواصلية التي تعمل لصلح الظاهرة الجمالية برؤية فكرية تسعى بقصدية لبناء نص بصري يتخطى مفاهيم الموروث التقليدية كوسيلة تعبير محضة دون الإقلال من قيمتها الفنية (Al-Moussawi, 2013, p. 53).

بناءاً على ما تقدم ترى (الباحثة) ان المنجز الفني تخيليا أو علاماتيا أو رمزيا فانه ينقل عبر استعاراته الجمالية ولغته ومخياله العالم الخارجي أو المعطى الواقعي المادي محاكاة ومتمثلا كوسيلة لبلوغ أهداف محددة وآليات مقصودة تكون اللغه البصرية بداخلها الأداة الفاعلة لنقل مضامين ثقافة سوق العصر.

مؤشرات الاطار النظري:

1. يعد التكوين في الفنون نظاماً إنشائياً وتصميمياً في وقت واحد، ومن هذا المنطلق هناك أسس وقواعد تساهم في عملية تشكيل الفنون، سواء كانت فنون ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، وتدخل في عملية تنظيم عناصر العمل وأجزائه.
2. ان إخراج أي عمل فني يعتمد على أسس ووسائل تنظيمية تشترك مع العناصر البنائية .. من خلال علاقات رابطة تسهم في تقوية وتماسك تلك الأجزاء مكونة الوحدة التصميمية للعمل الفني.
3. تعد الأسس قانون العلاقات أو خطة التنظيم أو السيطرة على الطرق التي تتحد فيها العناصر لانجاز عمل فني.
4. يمكن اعتبار الأمس فعاليات لها دور مهم في تنظيم العناصر الداخلية للعمل الفني وأيضا دورها في تكوين وحدة العمل الفني وقيمته الفنية والجمالية.
5. أخذ الخزاف يبلور ملامح نزعته نحو الاهتمام بجماليات التكوين من خلال تحرره من التقليد وتدرجه بالنمو والتطور ليبلغ مرحلة متميزة من خلال العلاقة بين الموروث والتراث الإنساني العالمي الحديث أو المعاصر الجديد.
6. لم يعد الخزف عبارة عن نقل التقاليد الإرث الحضاري او الموروث الشعبي او كونه مجرد غايات وظيفية او تزيينيه، بل تحول الخزف الى فن قائم بذاته قادر على تهديم الشكل القديم وكسر التقاليد التي كانت سائدة، اذ اصبح هناك امتزاج بين الماضي والحاضر.
7. وصل الخزف العراقي المعاصر الى مرحلة من الإبداع الجمالي من خلال التنويعات والتجارب الاسلوبية وهو يعيد للطين علاقته بمعتقدات الانسان، هكذا فالذي يصنع حداثته أو يعيش عصره هو الذي يخلق نموذجه او ينشئ تركيبته او يبتكر صيغته بالاستفادة من كل التجارب والنماذج.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1451
Amal Nouri Abboud: The formative dimensions in the structure of contemporary Iraqi ceramics and their implications On the products of students of the Art Education Department
Al-Academy Journal - Issue online first -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

الفصل الثالث / اجراءات البحث

منهج البحث: بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن الابعاد التكوينية في بنية الخزف العراقي المعاصر وانعكاساتها على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية، لذلك اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في تصميم اجراءاتها كونه اكثر المناهج العلمية الملائمة لتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من (19) نتاج خزفي انجزها طلبة قسم التربية الفنية للعام الدراسي 2022/2021.

عينة البحث: تم اختيار عينة قصدية تمثلت بـ (3) نتاجات خزفية انجزها طلبة قسم التربية الفنية شكلت نسبة (16%)، اذ تمت عملية الاختيار بعد ان استشارات السادة المحكمين* ذوي الاختصاص في مجال الخزف والنحت.

اداة البحث: قامت الباحثة باعداد استمارة تحليل بصيغتها الاولية على ما اسفر من مؤشرات الاطار النظري وعرضت هذه الاستمارة على بعض من ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك لبيان صدقها في قياس الظاهرة التي وضعت من اجلها، بعد ذلك تم دراسة ملاحظات السادة المحكمين والعمل على تصحيح الملاحظات التي تم تأشيرها من قبلهم فاصبحت الاداة بشكلها الجديد الذي تم اعادتها على نفس المحكمين فاشاروا الى صلاحيتها في قياس هدف البحث، وقد استخدمت الباحثة معادلة (كوبر) للتحقق في عملية الاتفاق بين المحكمين، اذ ظهر اتفاقهم (100%) على مكونات الاداة، كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) يوضح اداة البحث

الابعاد الرئيسة	الابعاد الثانوية	تظهر بدرجة		
		بشدة	الى حد ما	لا تظهر
الوصف العام	واقعي			
	اختزالي			
	تعبيري			
الابعاد التكوينية للشكل	التكرار			
	المبالغة			
	التمركز			
	الترميز			
المرجعيات الضاغطة	حضارة قديمة			
	اسطورية			
	مجردة			
	رمزية			
الابعاد التكوينية في الخزف العراقي المعاصر	مخالفة للواقع المرئي			
	تعدد المعنى وانفتاح الدلالات			
	التفاعل الحسي والمتخيل			
	الايمائية والتلقائية			
	اللعب الحر بالاشكال			
	التجسيم وهيمنة الشكل على المضمون			

* استعانت الباحثة باراء الخبراء وهم:

1-أ.د. فاروق عبد الكاظم-- جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة- قسم التربية الفنية.

2-أ.م.د. احمد شمس عطية- جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة- قسم التربية الفنية.

3-أ.م.د. اباذر عماد محمد- جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة- قسم التربية الفنية.

ثبات الاداة: بعد ان اجرت الباحثة معامل الصدق للاداة لابد من تطبيقها تجريبياً على عينة من المجتمع لغرض الحصول على معامل الثبات الذي يشكل اجراء مهم تتأكد منه لكي يعطي النتائج المتوخاة منها، لذلك تم تحليل (3) نماذج من العينة بالتعاون اثنين من التدريسين الذين استعانت بهم الباحثة من اجل التعرف على معامل الثبات الذي بلغ (0,84) باستخدام معادلة (هولستي) للوقوف على صلاحية الاداة في تحقيق الهدف الذي وضعت لاجله، وبذلك فان هذا المؤشر جيداً لصلاحية الاداة التي اصبحت جاهزة لتحليل نماذج العينة.

تحليل العينات
نموذج (1)
اسم الطالبة: سيناء طالب
اسم العمل: تكوين
قياس العمل: 30 × 20سم
سنة الانجاز: 2021 / 2022
المواد المستخدمة: طين + بورك + الوان

الوصف العام : تمثل هذه العينة آنية حرفية ذات شكل هندسي تعبيري على شكل حرف انكليزي وهو (U) وزخارف طويلة على حد سواء اعتمدت اللون السمائي والقليل من اللون الوردي.

الأبعاد التكوينية للشكل: تمثلت في بنية العمل الفني هذا النقطة من خلال علاقتها مع غيرها من النقاط وباقي العناصر البنائية الأخرى المكونه للشكل في حين يظهر الخط بشكل متنوع ومختلف في بنية العمل الحرفي, فهو بارز الظهور في الخط المنحني المقسم للسطح الخزفي كما يظهر في الشكل الهندسي، ونجد أن الإتجاه قد تحقق من خلال تمثيل هذا العنصر في طريقة توزيع الخطوط الموجودة داخل مساحة العمل المتاحة بعد تقسيمها لعدة مستويات، مما جعلها تشكل حركة عمودية تقود البصر نحو مركز العمل.

المرجعيات التكوينية: اتخذ منفذ العمل عملية التنفيذ والتوزيع الزخرفي لبنية العمل فقد نفذ شكلاً فنياً يمتاز بالوضوح والتنوع في الإسلوب والصياغة، كما تضمن العمل ظهور لأكثر من شكل زخرفي داخل البناء الفني (اشكال هندسية) وبهيئات تنظيمية مختلفة كما في اعمال الخزاف العراقي (سعد شاكر)، فالشكل الهندسي مبني على التحوير والمرونة والمطاوعة على التشكيل والبناء داخل مساحة النتاج، وهو ما يعكس القدرة الإبداعية والابتكارية للطالب.

الابعاد التكوينية في الخزف العراقي المعاصر: اعتمد النموذج مبدأ التكرار للخطوط الشاقولية، مما تولد عن ذلك مضامين جمالية وفكرية تتأتى من خلال عملية التنظيم الذي اتسم به هذا النموذج الذي ابتعد عن توظيف عناصر اخرى كالكائنات الحية او النباتات والاكتفاء بالخطوط الهندسية التي تشكلت باسلوب تجريدي مما يعطي ذلك دلالات تعبيرية يمكن ان تحقق تفاعلاً حسياً وبصرياً بين النتاج الفني والمتلقي له.

كما امتلكت هذه التأثيرات قيما تعبيرية مباشرة لا تحتاج إلى التفسير أو التأويل وهي من سمات الجمال الذي اعتمدته مدارس التصوير الإسلامي كافة من خلال هيمنة اللون الازرق السمائي الذي يشكل سمة اساسية للفن الاسلامي، كونها تعبر بصورة مباشرة عن الروح الإسلامية المتجسدة في كل منها، أما من ناحية التأثيرات الدلالية التي يمكن تلمسها في تشكيلات النموذج فقد حققتها التشكيلات الزخرفية الذي يحمل دلالات ورموزاً متعددة ينعكس من خلالها بيئة (الطالب) واللعب الحر بالاشكال.

نموذج (2)

اسم الطالب: علي حبيب

اسم العمل: تكوين خزفي

قياس العمل: 30 × 20سم

سنة الانجاز: 2021 / 2022

المواد المستخدمة: طين + بورك + الوان

الوصف العام : يمثل النموذج تكويناً خزفياً هندسياً اللون المهيمن عليه هو اللون الازرق السمائي والبرتقالي والابيض، اذ ينقسم هذا النتاج الى (4) افريزات الجزء الاعلى منه يشكل نوعاً من الزخرفة الاسلامية، اما الافريز الثاني فقد تلون باللون الازرق الشذري (الغامق) يتضمن مجموعة من الحلقات التي تضفي على النموذج طابعاً جمالياً اوجد نوعاً من الحركة التي تمظهرت من خلال حركة الخطوط الفاصلة مما افرز ذلك الطاقة الكامنة في هذا المنجز يقابلها في الوسط وجود فتحة بيضوية الشكل احدثت صراعاً نفسياً بين اجزاء النتاج الفني يضاف الى ذلك ظهور اللون البرتقالي الفاتح الذي عطى دلالة تعبيرية متوجهة بامكانها ان تحرر مشاعر المتلقي في عملية جذب انتباهه المتولد عن اللون، اما الجزء الاخيرمن النتاج فانه يتمثل قاعدة محدبة تتضمن نوعين من الخطوط المنحنية لتوكيد الحركة في هذا النتاج، كما ان للاضاءة ان تلعب دوراً كبيراً في جذب انتباه المتلقي كونها تشكل نقاطاً مضيئة ناتجة عن الشكل المنحني للتكوين.

الابعاد التكوينية للشكل: تحققت هذه الابعاد من خلال التكرار في الخطوط وهيمنة اللون على سطح النتاج والابتعاد عن المبالغة والاتجاه نحو البساطة، كما ان الشكل البيضوي شكل بعداً متمركزاً احتل فيه وسط التكوين مما اعطى ذلك جانبين تمثلا بالوظيفة والجمالية,

المرجعيات الضاغطة: شكلت هيمنة اللون عاملاً اساسياً في تمظهرات الشكل الخزفي، كون ان (الطالب) الذي انجز هذا النتاج اعتمد التجريد في عملية الاظهار بشكل اساسي مع اضافة بعض الرموز التي تتجه نحو الفن الاسلامي (الزخرفة)، فضلاً عن اللون الازرق السمائي واللون البرتقالي الفاتح جميعها حملت معاني رمزية وتعبيرية متعددة أضفت سمات جمالية عززت الاعتقاد بانسجاماتها ودلالاتها المتعددة، مما اوجدت نوعاً من العلاقات بين العناصر البنائية لتشكل وحدة جمالية ترتكز على عنصر الخطوط المنحنية، لذلك فان هذه الخطوط منحت التكوين جمالية ساعد في ظهورها مبدأ التداخل والتراكب للتحقق تعدد المعنى وانفتاح الدلالات امام المتلقي الذي يقف امام طاقة كامنة تختفي خلف التكوين.

الابعاد التكوينية في الخزف العراقي المعاصر: تحقق أساس التوازن في تنظيم هذا النتاج الخزفي من خلال التقسيمات المعتمدة من خلال توزيع الاشكال الهندسية والزخرفية على سطح النتاج الخزفي, فهناك توازن مطابق في توزيع الاشكال الهندسية والزخارف من خلال تعدد المعنى وانفتاح الدلالات، فيما نجد أن الأشكال في هيئتها العامة تبدو منسجمة ومتناسقة من حيث التنظيم والتوزيع، وهو ما شكل إنسجاما حركيا تمثل في حركة تلك الاشكال ودورانها على سطح النتاج الخزفي من خلال التفاعل الحسي والمتخيل.

مما تقدم ان النتاج الخزفي يحيلنا الى بنية تشكيلية تتميز بعملية التنظيم الشكلي واللوني، بحيث تظهر هذه البنية في وحدة متناغمة ومنسجمة وهي ناتجة عن مقدرة (الطالب) الفكرية والفنية في توظيف تلك الأشكال والألوان وتأليفها في نتاج خزفي متكامل من خلال التجسيم وهيمنة الشكل على المضمون.

نموذج (3)
اسم الطالبة: اسماء هادي
اسم العمل: رجل وامراة
قياس العمل: 50 × 30سم
سنة الانجاز: 2021 / 2022
المواد المستخدمة: طين + بورك + الوان

الوصف العام : يتشكل النتاج الخزفي من قطعتين هندسيتين مصممتين باسلوب شاقولي ومن ثم ربطهما مع بعضهما بحيث مثلت هذه القطعتين بـ (رجل ومراة) تشكلا بصورة رمزية مرتكزة على اشكال هندسية مربعة الشكل وخطوط عمودية وافقية تميزت بلون وردي (العامودي) واللون الازرق (الافقي)، احدث هذين اللونين شبكة ذات دلالة تعبيرية تعمل على جذب انتباه المتلقي، كما ان القطع المربعة الشكل ذات اللون الابيض تتضمن كل قطعة مجموعة من المربعات المتداخلة المصنعة التي ترتكز على زاوية، كما ان (الطالب) اعتمد مبدأ التكرار في تنفيذ الاشكال الظاهرة على جسم النتاج وهو نموذج اختزالي تعبيري.

الابعاد التكوينية للشكل: يتمثل البعد التكويني للنتاج الخزفي من خلال التكرار للخطوط الموجودة على سطح القطع الزخرفية وقد تمثلت بالشكل الهندسي والزخرفي على حد سواء، التي احتل داخلها فتحة دائرية لتعطي التمركز في النتاج الخزفي.

المرجعيات الضاغطة: تعد الاشكال الهندسية متمركزة باتجاه واحد تكون مجردة ورمزية، ونلاحظ تكوينها باتجاه واحد يحمل دلالة على ديمومية الحياة. إن الشكل الخارجي لهذا الانموذج تتميز بتقنيتها التي تبين أنها عملت بشكل دقيق ومميز، فالخطوط التي التي استخدمها (الطالب) لإظهارها بهذا الشكل الحاوي على التكرار الذي ركز على الحركة، من خلال الانسجام الموجود بين التقنيات الزخرفية، وكذلك الملمس الناعم الذي يدل على نقاوة الطينة المستخدمة، ظهر الانسجام في هذا العمل من خلال الالوان المستخدمة على سطح النتاج، وقد تولد عن ذلك التكرار المنظم داخل العمل إيقاعاً منتظماً، نتج عنه في النهاية حركه وجذب بصري نحو النتاج الخزفي.

الابعاد التكوينية في الخزف العراقي المعاصر: تحقق من خلال النتاج الخزفي الايمائية والتلقائية وتكون هي أساس التوازن والتنظيم في النتاج الخزفي من خلال التقسيمات المعتمدة من خلال توزيع الاشكال الهندسية والزخرفية على سطح النتاج الخزفي, وان التفاعل الحسي والمتخيل يكون مطابق في توزيع الاشكال الهندسية والزخارف من خلال تعدد المعنى وانفتاح الدلالات، أما التجسيم وهيمنة اللون والشكل على المضمون فقد شكلت عملية التنظيم الشكلي داخل النتاج الخزفي وخلق وحدة بنائية، وبالتالي قد أدى ذلك تحقيق وحدة موضوعية يهدف إليها الطالب في العمل، وقد تحقق النوع من خلال الاشكال الهندسية والخطوط.

الفصل الرابع / عرض نتائج البحث ومناقشتها

النتائج:

بعد أن قامت الباحثة بتحليل الاعمال الخرفية الخاصة بالخزف المعاصر النتاجات طلبة قسم التربية الفنية واستناداً إلى استمارة التحليل ومما جاء في الاطار النظري تمكنت الباحثة من التوصل الى النتائج الاتية:

1. ظهرت نماذج العينة انها تعتمد على اشكال محددة لكل نموذج بحيث تتجه نحو توظيف الاشكال الهندسية التي حققت الهدف من النتاج كما يظهر ذلك في العينات (1، 2، 3) وبنسبة ١٠٠%.
2. اعتمد جميع نماذج العينة على البعد الاختزالي للشكل وكذلك البعد الترميزي وتكرار العناصر خاصة الخطوط مما شكل ذلك نموذجاً جيداً يتسم بالحداثة.
3. اعتمد الطلبة الذين انجزوا نتاجات خزفية على اسلوب التجريد في اظهار ملامح النتاج الخزفي مع الاهتمام باضفاء الالوان المناسبة لها خاصة انها تمثيل الى الالوان المستخدمة في الفن الاسلامية.
4. توحي جميع نماذج العينة الى انها نفذت باسلوب حداثوي على الرغم من استخدامها الالوان التي تميز الفن الاسلامي مما حقق ذلك رؤية جمالية يمكن ان تؤثر على المتلقي وجذب انتباهه نحو النتاج.
5. يظهر البعد التكوينية في الخزف العراقي المعاصر في اعادة انتاج الشكل الواقعي والمستلهم من الحضارة الإسلامية وهو يتحرى مقاييس الدقة والتناسب في تجسيم اجزاء الشكل المحاكي للواقعي دون أي تجريد يبتعد بها عن حقيقتها، مما يحيلنا ذلك الى تأثر طالب قسم التربية الفنية بهذه الخصائص لتعطي دلالة ايحائية في عملية التواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل.
6. ظهور مبدأ التكرار والحركة والاتجاه للاشكال في جميع نماذج العينة.

الاستنتاجات :-

1. ان النتاجات الخزفي المنجزة من قبل طلبة قسم التربية الفنية قد حملت رموز ومضامين ودلالات مختلفة تعبر عن تأثرهم بالماضي والحاضر.
2. ابتعاد طلبة قسم التربية الفنية عن الاشكال الواقعية في انجاز نتاجاتهم الخزفية والاكتفاء بتوظيف الرموز التجريدية التي حققت فكرة الموضوع.
3. تأثر طلبة قسم التربية الفنية بالمفاهيم الفنية التي تدرس عن طريق مادة تاريخ الفن القديم والحديث والمعاصر والتي يمكن تلمسها في النتاجات الخزفية.
4. هناك محاولات يبديها طلبة قسم التربية الفنية من اجل تحقيق الجانب الوظيفي والجانب الجمالي في نتاجاتهم الخزفية واعطائها ابعاد دلالية وتعبيرية.

التوصيات :

1. توصي الباحثة الاهتمام أكثر بتوظيف الرموز الحضارية ضمن بنية النتاج الخزفي.
2. الحث على اقامة ورش تعنى باعمال الطلاب وفتح دورات تهتم باعمال الرواد الخزافيين.

المقترحات :

1. القيام باجراء دراسة مقارنة بين البعد التكويني في المنحوتات الخزفية الرافدينية والبعد التكويني في المنحوتات الخزفية بلاد النيل.
2. القيام ببحث ودراسة البعد الجمالي في الاعمال الخزفية لنتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

Conclusions: -

1. The ceramic products produced by students of the Department of Art Education carried different symbols, contents and connotations that express their influence on the past and present.
2. The students of the Department of Art Education moved away from realistic forms in creating their ceramic products and were content with employing abstract symbols that achieved the idea of the subject.
3. The students of the Art Education Department were influenced by the artistic concepts taught through the course on the history of ancient, modern and contemporary art, which can be felt in ceramic products.
4. There are attempts made by students of the Art Education Department in order to achieve the functional and aesthetic aspects in their ceramic products and give them semantic and expressive dimensions.

References:

1. A group of authors, 2006 , Maher Al-Samarrai, Saad Shaker, *Borders of Ceramics*, Society of Fine Artists, Baghdad.
2. Abdel-Amir, Asim, 2004, *Iraqi Painting - Modern Adaptation*, 1st edition, House of General Cultural Affairs, Baghdad, Iraq.
3. Abdul Qadir, 1989, Aidoun, *Contemporary Iraqi Ceramic Techniques*, Master's Thesis, College of Fine Arts.
4. Al-Asam, Asim Abdel Amir, 1985, Aesthetics of Form in Modern Iraqi Painting, unpublished doctoral thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad.
5. Al-Ashmawy, Muhammad Zaki, 1980, The Philosophy of Beauty in Contemporary Thought, Arab Renaissance Publishing House, Beirut, p. 35)
6. Al-Babli, Saadi Ali, 1985, *Public Relations in Fine Arts*, unpublished doctoral thesis, Baghalt University, Faculty of Fine Arts.
7. Al-Ghadhami, Abdullah, *Reading the Free Poem*, Al-Aqlam, A., Baghdad, 1998.
8. Al-Husseini, Iyad Hussein Abdullah, 2008, *Art of Design*, Part 3, Department of Culture and Information, United Arab Emirates, Sharjah.
9. Al-Moussawi, Look at Mustafa Ali Saad Shaker, 2013, *Exploring the Secrets of the Symbol*, Ministry of Culture, Department of Fine Arts, Baghdad.
10. Al-Munajjid in Language and Media, *Dar Al-Mashreq*, 25th edition, Beirut - D, T.
11. Al-Rawi Nouri, 1997, The Museum of Truth, The Museum of Imagination, House of General Cultural Affairs, Baghdad.
12. Al-Rawi, Nouri, 2000, *The Museum of Truth*, The Museum of Imagination, Intellectual Tourism in the Lands of Art, 1st edition, Dar Al-Arab, Damascus, Syria.
13. Al-Rubaie, Shawkat, 1990, *Contemporary Fine Art in the Arab World (1885-1985)*, House of Cultural Affairs, Baghdad.
14. Al-Zubaidi, Jawad, 1986, *Contemporary Artistic Ceramics in Iraq*, The Small Encyclopedia (227), House of General Cultural Affairs, Baghdad.
15. Al-Zubaidi, Jawad, 1986, *Contemporary Artistic Ceramics in Iraq*, The Small Encyclopedia, House of Cultural Affairs, Baghdad.
16. Ghorbal, Muhammad Shafiq, 1959, *The Facilitated Arabic Encyclopedia*, Dar Al-Shaab for Printing and Publishing, Cairo.
17. Graves, maitland , 1951: *The Art of color and Design*, Hill Book co. New York.
18. Kamel, Adel, 2015, *in Iraqi ceramics, Abla Al-Azzawi, The Roots of Modernization and the Specificity of Performance*, Al-Naqid Al-Iraqi Magazine, File No. 3, Issue 3/15/2015, Baghdad.
19. Kamel, Adel, 2000, *Iraqi Formation, Establishment and Diversity*, House of General Cultural Affairs, Baghdad, Iraq.
20. Kamel, Adel, 2000, *Iraqi Formation*, House of General Cultural Affairs, Baghdad.
21. Kamel, Adel, 1997: *Modernism in Iraqi Plastic Art*, House of General Cultural Affairs, Baghdad.
22. Youssef Hayat, *Dictionary of Scientific and Technical Terms*, Dar Lisan al-Arab, Beirut, D.t.